السرد وسلطة اللغة
في رواية "كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد" لواسيني الأعرج

أ.السعيد زعباط/ الجزائر

تمهيد:

تندرج رواية "كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد"(1) ضمن ما يسمى بروايات "التخييل التاريخي"(2)، وهذا المصطلح استعيض به مكان مصطلح الرواية التاريخية من أجل التأكيد على وجود الرواية كفن، بعيدا عن التصنيفات والأحكام الشكلية. فهو يفكك ثنائية التاريخ والرواية ويلغي الحدود بينهما، فيدمجهما معا في نص سردي جديد، يتعالقان ويتفاعلان فيه تناصا وحوارا ثم تجاوزا وإعادة بناء، ويجعل الرواية تقول الممكن وتتطلع إلى المستقبل بالرغم من عودتها إلى الماضي.

وقد جسد "واسيني الأعرج" في هذه الرواية "نقلة نوعية"(3) في مساره الإبداعي شكلا ومضمونا، فإذا كان، على غرار معظم الروائيين في الجزائر، يمتح في بعض تجاربه من تاريخ الجزائر القريب الذي لا يتعدى حدود الثورة التحريرية، أو يركن في روايات أخرى إلى تحليل الواقع الراهن، فإن هذه الرواية عادت إلى ما قبل الثورة، وبالضبط إلى الإرهاصات الأولى لبناء الدولة الجزائرية الحديثة.

لقد حاول"الأعرج" في هذه الرواية التحرر كذلك من الأشكال الروائية الغربية، باستحضار نمط من الكتابة استقاه من كتابات المؤرخين. إذ "ظهر شكل روائي يستوحي الشكل التاريخي السائد في الكتابات التراثية التاريخية، كمحاولة لتأصيل شكل تراثي عربي في الرواية"(4). ويتمثل هذا النمط في تبويب الرواية على غرار ما

Scanné avec CamScanner

نجده في كتب التاريخ، ثم تفريع كل باب إلى أجزاء أو مقاطع سماها وقفات، قد يكون أخذ تسميتها من كتاب "مواقف"(5) للأمير عبد القادر، من خلال ما يوحي به عنوان الرواية: "كتاب الأمير".

أ- لغة السرد:

شهدت الرواية الجزائرية، على غرار نظيرتها العربية، بالرغم من حداثتها، نضجا فنيا وثورة كبيرة في لغتها السردية. وأثبتت تميزها على الساحة الأدبية العربية بلغتها الجمالية التي تعبر أولا وأخيرا عن هويتها التي سلبت منها بعد المسخ الشنيع الذي تعرضت له الشخصية الوطنية الجزائرية على عهد الاستعمار الفرنسي. فجاء رد فعل الروائيين الجزائريين قويا في كتاباتهم التي ناضلوا فيها من أجل استرجاع السيادة المستلبة وركزوا أكثر على اللغة باعتبارها من مكونات الهوية الوطنية.

وقد ألفنا هذه اللغة الشعرية في كثير من روايات "الأعرج" مثل رواية (فاجعة الليلة السابعة بعد الألف)، و(سيدة المقام)، و(حارسة الظلال)، و(مرايا الضرير) و(شرفات بحر الشمال)، و(ذاكرة الماء)... لكنه في رواية "كتاب الأمير" التي تنفتح لغتها على أكثر من مستوى خطابي وتستمد مادتها من التاريخ الجزائري في البدايات الأولى للاحتلال الفرنسي، هجر إلى حد كبير تلك اللغة الشعرية الأدبية التي حوصرت من طرف الخطاب التاريخي بما يتضمنه من وثائق ورسائل ونصوص باللغتين العربية والفرنسية، إلى جانب الخطاب الديني ولغة السياسة والصحافة ولغة الخطاب اليومي المتداول بين الناس البسطاء في الأسواق والشوارع والمقاهي، والحكايات المتنوعة والأمثال والأغاني الشعبية... "والرواية، من هذا المنظور، تتطور وتتبلور في الوقت الذي تكون فيه الجلبة والصراع على أشده بين اللغات، حيث يكون تصادم اللغات وتفاعلها متوترين وقويين بكيفية خاصة، وحيث يحاصر التعدد

Scanné avec CamScanner

اللغوي، اللغة الأدبية من كل جانب، إذ تعمل اللغات على تشويه صفاء اللغة الأدبية." (6)

وهذا التعدد في الأصوات واللغات الناتج عن التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الشخصيات والذي يحتضن كل أشكال وأنماط السرد، "الأدبي" (كلام المؤلف) أو "نصف الأدبي" (الرسائل، والمذكرات والوثائق التاريخية...) أو التقاط "الحياتي اليومي."(7) هو ما يجعل الرواية مجالا خصبا تتجلى فيه كل لغات ولهجات المجتمع وطرائق التعبير والكلام بحسب الأعمار والأجناس والمستويات الثقافية.

ويُبرز هذا التعدد الكلامي كذلك الإيديولوجيات المتفاعلة والمتصارعة في الرواية، والتي لا تعبر في الحقيقة إلا عن إيديولوجية واحدة هي إيديولوجية الكاتب المتخفية خلف هذا التنوع والتعدد في الرؤى والأصوات، باعتباره المتحكم في بناء النص الروائي والمتحكم في توزيع الأدوار والمواضيع على شخصياته.

ورغم أن الرواية تستوعب كل أنماط الكلام وصيغ الخطاب- كما عبر بختين (Mikhail Bakhtine)- فهي "تنوع كلامي (وأحيانا لغوي) اجتماعي منظم فنيا وتباين أصوات فردية."(8) إلا أننا مع ذلك لاحظنا سيطرة اللغة الفصحى على لغة الرواية، سواء في السرد أو الوصف أو الحوار. ويرجع سبب ذلك أثناء السرد والوصف لأن الراوي غربي فهو يتكلم الفصحى بحكم الترجمة، أما الحوار فهو في غالبيته يدور بين شخصيات مثقفة أو غربية. ماعدا بعض الشخصيات الثانوية التي لهجت بلغاتها المحلية.

ب- طريقة السرد في رواية "كتاب الأمير":

Scanné avec CamScanner

السرد هو طريقة الراوي في الحكي أي في تقديم القصة(9)، أو هو طريقة تشكيل المادة الحكائية. وهذا ما يميز العمل الأدبي (الرواية) عن غيره من المرويات. وفي هذا الصدد يقول تودوروف "Todorov Tzvetan": "ففي الأدب لا نواجه أحداثا أو أمورا في شكلها الخام، وإنما نواجه أحداثا معروضة بطريقة ما وتتحدد جميع مظاهر أي شيء بالرؤية التي تقدم لنا عنه"(10). وقد أصبحت الرواية الحديثة تركز اهتمامها على السرد من حيث هو إعادة بناء للحكاية كما تركز على طرائق السرد وتقنياته.

ويميز النقاد في طريقة نقل الأحداث بين ثلاثة أنماط سردية؛(11) يكون الراوي في النمط الأول هو المسيطر والمتحكم في سير الأحداث وهو البطل المساهم في بلورتها وفق منطقه ورؤيته وموقعه لأنه يكون أكثر معرفة من الشخصية الروائية. ويسمى "بالراوي العليم" وموقعه الرؤية من الخلف. ويشيع هذا النمط في الروايات الكلاسيكية. أما النمط الثاني فيشارك في بلورة الأحداث راويين بطلين من موقعين متصارعين. أو يكون الراوي متساوي العلم مع معرفة الشخصية الروائية عن نفسها. فيعرض الأحداث من منظور داخلي للشخصية الروائية ولا يمدها بتفسير للأحداث قبل أن تتوصل هي بنفسها إليها. وهو ما يصطلح عليه "بالرؤية مع" أو "الرؤية المجاورة". وهو النمط الشائع كثيرا في الروايات الحديثة. وفي النمط الثالث يغيب الراوي عن الأحداث تماما ويتخذ موقف المحايد المتفرج ويقتصر دوره على وصف أفعال الشخصية دون التدخل أو التنبؤ بما ستقوم به. وهو ما يصطلح عليه "بالرؤية من الخارج" وهو نمط نادر في الروايات أين يكون السارد أقل معرفة من الشخصية الروائية.

فما الطريقة التي تطل بها أحداث التاريخ من خلف ستار السرد؟ وما وظيفة اللغة في رواية "كتاب الأمير"؟ ثم كيف تمارس اللغة سلطتها على المتلقي؟

Scanné avec CamScanner

يستمد "الأعرج" من "ألف ليلة وليلة" طريقة سرد حكايته، لاعتقاده أن تراثنا السردي فيه ما هو كفيل بأن يُحتذى به في هذا المجال. فجعل من شخصية جون موبي شاهدا وراويا لأحداث الحكاية ومتحكما في خيوطها، مضطلعا بمهمة السرد باستعمال ضمير الغائب. وهذا النوع من الرواة يسميه "جيرار جينيت" داخل القصة – غيري القصة. إذ هو راو داخل الحكاية ولا ينتمي إليها وهو شخصية داخل الرواية تروي حكاية ثانوية هي غائبة عنها. ووظف المؤلف هذا الراوي لأنه الوحيد الذي لازم القس في جميع خرجاته خاصة ما تعلق منها بزياراته الأميرَ في سجنه، واستماعه إليه وهو يبث القسَّ أشجانه. فجمع بين السيرتين سيرة القس وسيرة الأمير، وعاش معهما أحلك لحظات العمر وأسعدها. لكن هذا الراوي لم يكن دائم الحضور، إذ سمح تغييبه في الكثير من المرات للشخصيات بأن تتحاور بلغاتها ولهجاتها. وتقلب الأمور فيما بينها بحسب رؤياتها.

والكاتب يحاول من خلال ذلك التأصيل لفن سردي عربي يستمد وجوده وأصالته من التراث العربي ويمتزج بالتراث العالمي وخاصة رواية "دون كيخوته" للروائي "ميكيل دي سرفانتس". وهو لا ينفك يصرح في بعض حواراته بتعلقه الشديد به وبروايته الكونية "دون كيشوت" وخطابه الساخر الذي يجده دائما حداثيا(12).

ج- سلطة اللغة في رواية كتاب الأمير:

من خلال ما سبق يمكن أن نسم طريقة السرد في رواية "كتاب الأمير" بعنوان: **"احك لي حكاية أثبت براءتك وأحقق حريتك"**. وتعتمد هذه الطريقة في السرد على تقوية عنصر الإقناع لضمان الاستمرار في الحياة باستعمال "سلطة الحكي" ومن ثم "سلطة اللغة". ويظهر ذلك جليا حين "يُجبر" القسُّ الأميرَ على أن يحكي له قصته

Scanné avec CamScanner

كي يجعل منها مرافعة يقنع بها الرئيس "بونابرت" فيقول للأمير: "أنا أريد أن أقنع رئيس الجمهورية وأريد أن آخذ كلامك كحجة صادقة. أعرف أن دينك وسيرتك الكبيرة يحتمان عليك الصدق ولهذا أسأل وأشدد على السؤال."(13) والسجن هو مكان الحكي، ولا سبيل للخلاص من السجن إلا بالحكي، والحكي وسيلته اللغة. فاللغة إذن هي المنقذ وهي المخلّص، وهي الملاذ الوحيد. وإذا فقدت اللغة فقدت الحرية وفقدت معها الحياة. ولذلك ظل القس يبحث طيلة صفحات الرواية عن تلك اللغة المنقذة متسائلا: "ولكن ما هي اللغة التي يمكن أن نقنع بها نابوليون الذي سار كل شيء بيده بعد ذهاب الملك؟"(14). ذلك هو السؤال الذي تقوم عليه لغة الرواية وأحداثها، ويقوم عليه مشروع تأليف الكتاب الذي على أساسه سيتحقق الهدف المنشود.

ولهذا يحث القسُّ "ديبوش" الأميرَ على أن يكون صريحا معه في الإجابة على كل أسئلته، ويعترف أمامه بكل أعماله المتعلقة بصراعه مع الجيش الفرنسي أو في إدارة شؤون حكم دولته، حتى يلتمس له صك غفران. وهذا السلوك لا شك أنه "نابع من صميم التصور المسيحي الذي يتقنه الأسقف ديبوش. وكذلك روح الصراحة التي يظن أنها قد تُطَهِّرُ الأمير مما افتُرِيَ عليه من طرف الفرنسيين. وكأن الروائي، بحكم تحكم الأسقف في السرد، قد وجه الرواية بهذه الروح المسيحية التطهيرية، التي يقوم بها مع الأمير لتُغفَرَ ذنوبه. وكأن الأمير هنا في مقام الاعتراف بالذنب وطلب صكوك الغفران... !" (15)

وإذا كانت اللغة وسيلة الأمير لإنقاذ حياته، فإنها كذلك رهان في يد القس "ديبوش" في صراعه مع نواب البرلمان أثناء حوارهم حول قضية الأمير. فبينما كان القسُ يسعى إلى تبرئة الأمير، كان النواب يرونه مجرم حرب ويطالبون بإعدامه. ومن يملك الحجج الأوفر والأقوى هو الذي ولا شك يضمن النتيجة الإيجابية. فالقس هنا

Scanné avec CamScanner

أمام تحد كبير "يعتمد على تقوية عنصر الإقناع ليبقى "المتهم بريئا حتى تثبت إدانته". وهذه الفكرة ترتبط بالجذور الفلسفية لوظيفة الكلمة وقدرتها على إجلاء أسرار العالم وإحقاق الحق."(16)

وقبل كل ذلك تمارس اللغة سلطتها على القارئ منذ البداية، من عنوان الرواية الذي يُعدّ أول عتبة نلج بها إلى عالم النص الروائي، لذلك لا مناص من تفكيك بنيته التي تنطوي على محمولات دلالية تتفاعل مع النص وتكشف عن بعض مدلولاته.

وإذا قرأنا عنوان الرواية "كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد" في سياق الإنتاج الروائي لواسيني الأعرج فإننا لا نجده يشذّ على القاعدة التي دأب ينسج على منوالها. والتي عادة ما تتكون من عنوان رئيس في شكل جملة اسمية فيها مضاف ومضاف إليه، يليه عنوان آخر فرعي. وكأن العنوان الأصلي لا يفي بالغرض فيستعين الكاتب بعنوان آخر يتمّ به المعنى. "وهذه الرغبة في العنونة تخفي رغبة أخرى في التسمية، تسمية العالم والعناصر والأشياء، ولكن بخلفية شعرية يهيمن فيها التخييل والاستعارة لا التمثيل والمطابقة. فأغلب العناوين الداخلية لا تومئ إلى مضمون الخطاب ولا تحيل على شيء محدد فيه، بقدر ما تعد بشعرنته والارتقاء به إلى المرتبة التي يريدها الشعر لنفسه، بتعبير كوهين (J.Cohen)." (17)

ويمكن اعتبار العنوان "بمثابة مؤشر Indice يحيلنا على البنية المحتملة، ويعمل كبنية متقدمة Pré-structure توحي بالوضع الذي يكون عليه الخطاب." (18) فكلمة "كتاب" تحيل على مجموعة من المعاني، فهي تتضمن جمع المعلومات وتدوينها وتوثيقها. ونسبة كلمة "كتاب" إلى الأمير تعني اتصال هذه المعلومات الموثقة بشخصه. ولأن هذا "الكتاب" لا ينتسب إلى التاريخ بل هو "رواية" كما أشار الكاتب في الصفحة الخامسة وعبر عنه في التظهير بقوله: "كتاب الأمير أول رواية عن

Scanné avec CamScanner

الأمير عبد القادر"، فإن الكاتب ينقل هذه الأحداث من عالم الحقيقة التاريخية التي لا تهتم إلا بالوقائع العظيمة الثابتة، إلى عالم الرواية الذي لا يكترث بهذه الحقائق بقدر ما يركز على الحقيقة الروائية بما يكتنفها من هواجس الناس وأسئلتهم ومصائرهم أو تاريخهم اليومي في سيرورته وديناميته. فحكايات القوال والبراح والأغاني الشعبية والأحلام والرؤى، وحوارات العامة في المقاهي والأسواق وحوارات الأمير الداخلية، وقصص الشخصيات البسيطة كالعجوز خناتة والرجل الأحدب والمربية نورا، كلها أمور لا يحفل بها التاريخ، لكنها من صلب عمل الروائي بل هي لب الرواية وجوهرها.

والكتاب أيضا وسيلة لحفظ التاريخ والذاكرة يستفاد منه في بناء الحاضر والمستقبل، ومن ثم فهو وسيلة للتعليم، لذلك لا يقتصر هذا العنوان "كتاب الأمير" وما ينأسر في محتواه على مجرد نقل المعلومات وتدوينها بقدر ما هو موجه للتعليم، "وهنا لابد من التأكيد على العلاقة التي تربط النص بالتعليم. فالتعليم هو الذي يحقق الهدف الذي يرمي إليه النص، وهذا الهدف هو التكرار والاجترار."(19) و"الأعرج" يوجهنا من خلال هذا العنوان إلى الاستفادة من "الكتاب" بإعادة قراءة "تاريخ الأمير" برؤية جديدة تستمد وجودها من معطيات العصر الحاضر. ليس من أجل القراءة فقط بل لإعادة بناء الحاضر والتطلع إلى مستقبل أحسن، لأن "ما يوحي به النص من دلالات احتمالية لا يقوم فقط بوظيفة إعادة إنتاج الواقع، بل ينبه إلى ضرورة تفعيل الواقع وتحريكه إلى الأمام، أو أنه في أحسن الأحوال ينذر بتحرك جديد مرتقب للواقع يتجاوز تلك الحالة الراكدة التي لا تتلاءم مع منطق التاريخ." (20)

يقول الراوي على لسان الأمير: "عندما كان الناس يحفرون الأرض ويستخرجون التربة ويُحوّلونها إلى قطارات بخارية وسفن حربية وسيارات وقوانين

Scanné avec CamScanner

لتسيير البلاد كنا نحن غارقين في اليقينيات التي ظهر لنا فيما بعد ضعفها، وأننا كنا نعيش عصرا انسحب وانتهى. هل نملك اليوم القدرة لفتح أعيننا على هذه الحقائق وتعليم أبنائنا من أخطائنا القاتلة؟ لا أدري الوقت يمر بسرعة ساحقة وأخاف ألا يترك لنا الفرصة للملمة أشلائنا. (21)

إن كلمات مثل "اليوم" و"تعليم أبنائنا" و"لملمة أشلائنا" لا تعيد زمن الأمير عبد القادر ولا تعبر عن واقعه بقدر ما توجه سهامها إلى واقعنا اليوم منبهة أجياله إلى الاستفادة من تجارب الماضي وتجنب أخطاء السابقين لإعادة بناء هذا الحاضر والمستقبل.

وتمارس الرواية سلطتها على القارئ أيضا بجعله أسير لحظات تدوين الكتاب "كتاب الأمير". وتتجلى سلطة اللغة السردية في "تعطيل المحاكاة" عن طريق مظهرين سرديين أساسيين هما "التكرار والتعليق"(22). وذلك حين يعمد الراوي في حركة دائرية إلى تكرار صيغ كلامية أو مواقف معينة عندما يتحدث عن الكتاب الذي كان القس يُعدّه من أجل إهدائه إلى نابليون بونابرت كي يطلق سراح الأمير، وظل الراوي يكرر هذا الحدث، ويعلق إتمامه إلى نهاية الرواية، مذكرا به عند مطلع كل وقفة. مما يجعل القارئ أسير لحظات الانتظار التي كان الراوي يؤجلها في كل مرة وهو يتابع القس أثناء تأليفه الكتاب منتظرا نهايتها.

خاتمة:

نخلص من خلال هذه الأسطر إلى أن حجم هذه الرواية التي تقارب صفحاتها الست مائة، وطبيعتها القائمة على استرجاع أحداث وقعت في حقبة تاريخية محددة، والقائمة أيضا على الحوار الحضاري والمثاقفة، وتبادل الرؤى المختلفة والمتعارضة

Scanné avec CamScanner

أحيانا على المستوى الفكري والإنساني، والمنضوية تحت ثنائية الأنا والآخر، كل هذا اقتضى أن تتناوب أكثر من شخصية على سرد تفاصيل أحداثها. واقتضى تعددا في وجهات النظر نابعا من رؤية الروائي للعالم وللبشرية وهي تتعايش فيما بينها ويؤثر بعضها في بعض، مما يوهم أكثر بحضور الواقع المعيش بجميع تناغماته وتناقضاته.

إلا أن هذا التنويع في زوايا النظر في رواية "كتاب الأمير" من خلال تعدد الرواة؛"جون موبي" و"القس ديبوش" و"الأمير عبد القادر" لا يصل إلى تعدد الأصوات. فهناك صوت واحد هو صوت الراوي العليم، المتحكم في خيوطها. يغيب أحيانا ليسمح للشخصيات أن تتكلم وتتحاور فيما بينها وتعبر عن آرائها.

أما لغة الرواية فإنها تؤدي دورا رئيسا شأنها في ذلك شأن بطل من أبطال الرواية. فقد أصبحت هدفا في حد ذاته وتحديا يواجه الكاتب، مادامت هي المخَلّص وهي المنقذ للأمير من سجنه، لذلك فهي تحتاج إلى تقوية عنصر الإقناع لتحقيق الهدف المطلوب. وهذه الطريقة في الحكي استمدها الكاتب من التراث السردي العربي المتمثل في قصة ألف ليلة وليلة.

ورغم سيطرة الفصحى على لغة الرواية إلا أن ذلك لا يعني بحال من الأحوال سيطرة اللغة الأدبية الشعرية، فقد لاحظنا بأنها تراجعت في هذه الرواية وحوصرت وشدد عليها الخناق من طرف صيغ خطاب متعددة، كالخطاب التاريخي والسياسي والديني ولغة الخطاب اليومي والحكايات والسير والأغاني والأمثال الشعبية...

الهوامش:

1- واسيني الأعرج كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد. منشورات الفضاء الحر. ط1، نوفمبر 2004.
2- عبد الله إبراهيم: من"الرواية التاريخية" إلى "التخيّل التاريخي" http://www.moheet.com
3- محمد ساري: محنة الكتابة، دراسات نقدية، منشورات البرزخ ، الجزائر، ماي 2007. ص132.

Scanné avec CamScanner

4- مصطفى المويقن: تشكل المكونات الروائية، دار الحوار للطباعة والنشر، ط1، 2001. ص 111.
5- يحيى بوعزيز: الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، الدار العربية للكتاب والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس 1983، ص132.
6- مصطفى المويقن: تشكل المكونات الروائية، مرجع سابق. ص 201
7- ميخائيل بختين: الكلمة في الرواية ترجمة يوسف حلاق ، وزارة الثقافة دمشق، ط1 1988. ص10.
8- ميخائيل بختين: الكلمة في الرواية. مرجع سابق، ص11.
9- حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي. المركز الثقافي العربي. بيروت، الدار البيضاء. ط3. 2000.ص45.
10- ضال الشمالي: الرواية والتاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط1، 2006. ص199.
11- تزيفطان تودوروف: مقولات السرد الأدبي. ترجمة الحسين سحبان وفواد صفا، ضمن كتاب طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط1، 1992. ص 58.
12- الروائي المبدع واسيني الأعرج يحكي دوار منحدر السيدة المتوحشة. ترجمة جمال فوغالي. http://www.nizwa.com
13- الرواية ص 132.
14- الرواية ص 133.
15- أحمد بوحسن الرواية والتاريخ. http://www.ribatakoutoub.ma
16- حسين خمري: فضاء المتخيل، مقاربات في الرواية، منشورات الاختلاف. ط1، 2002. ص15.
17- عمر حفيظ: "كتاب الأمير لواسيني الأعرج" أسئلة الكتابة وأقنعة التاريخ." مجلة عمان، مجلة ثقافية شهرية، العدد 140 شباط 2007. ص6
18- آمنة بلعلى: المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف، دار الأمل للطباعة والنشر 2006.ص 105.
19- عبد الفتاح كيليطو: الأدب والغرابة، دراسات بنيوية في الأدب العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب ط4 2007. ص18
20- حميد لحميداني: القراءة وتوليد الدلالة، تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي. المركز الثقافي العربي. بيروت، الدار البيضاء. ط1. 2003. ص 134.
21- الرواية ص 521.
22- حسين خمري: فضاء المتخيل، مرجع سابق. ص 19

Scanné avec CamScanner